

شرح رياض الصالحين ٢٦ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نواصل قراءتنا من كتاب رياض الصالحين الامام النووي رحمه الله تعالى - 00:00:05

يقول في باب المبادرة الى الخيرات والبحث عليها عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا؟ او غنا مطغيا او مرضًا مفسدا - 00:00:22

او هرما مفند او موتا مجها او الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة فالساعة ادهى وامر رواه الترمذى وقال حديث حسن والحديث في سنته ضعف ولكن معناه صحيح ولعله من كلام السلف رحمهم الله تعالى - 00:00:41

ومن تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي مر معنا في هذا الباب بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم فهذه بعظ العوائق التي تحول بين المسلم وبين الخيرات والاعمال الصالحة - 00:01:07

كما جاء بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا انت الان عندك ما ما يغريك. ما يكفيك في امر دنياك لكن لا تدرى لعله تأتي عليك ايام تحتاج فيها - 00:01:26

الى لقمة العيش يتراكم عليك ديون فتضطر الى ان تبذل وقتا طويلا في العمل حتى تأتي بالمال الذي يسد دينك او حاجتك قال فقرا منسيا منسي يعني ينسيك العمل الصالح ينسيك - 00:01:52

الخير والمبادرة اليه في هذه الدنيا سيكون هم الانسان فقط ان يجمع لقمة عيشه كيف يعيش كيف يوفر ضروريات حياته لا شك ان هذا من العوائق اذكر مرة واحد قال لي يا شيخ انا اريد ان احفظ القرآن. قلت له طيب ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر - 00:02:15

يعني لو تجعل في اليوم ساعة نصف ساعة للقرآن ان شاء الله ستحفظ شيئا فشيئا لكن لكن يا شيخ انا يعني طيلة وقتني في اليوم في العمل والراحة لاجل العمل - 00:02:43

اه يقول اقوم قبل الفجر ويأتي باص الشركة ونذهب الى مكان بعيد البناء والعمل يعني ما في فرصة للراحة او القراءة سنعمل في البناء عمل شاق ثم ارجع اخر يعني النهار - 00:03:00

يعني بعد العصر واصل الى السكن عند المغرب. يعني اكل شيئا يسيرا واستريح وانام وهكذا هكذا حياتي فسبحان الله يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ - 00:03:17

عندك اه يعني صحة وعندك فراغ وعندك يعني ما يغريك فاستغل هذه الاوقات قال اوغنا مطغيا العكس او غنى مطغيا يفتن الانسان بالمال وكثرة المال والتمتع لذات الدنيا وشهواتها وربما حتى بمحاجتها - 00:03:39

فيشغله ذلك عن الاكتئاب من الاعمال الصالحة وذكر الله تعالى وتلاوة القرآن والاقبال على الخير او غنى مطغيا لهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعذ بالله من الفقر كان يسأل الله تعالى القصد - 00:04:03

في الفقر والفنى قال او مرضًا مفسدا او مرضًا مفسدا يفسد عليك صحتك. والمريض قد لا ينشرح صدره كثير من اعمال الخير بسبب الالام في جسده فما يستطيع مثلا ان يصوم ما يستطيع ان يقوم الليل ما يستطيع ان يتلو القرآن تلاوة يعني - 00:04:21

مستمرة فقد آيا يكون المرض عائقا عن اعمال الخير فلذلك على المسلم ان يغتنم العافية والصحة اذكر مرة يعني دخلت على مريض وجرت له عملية في ظهره كسر في ظهره بسبب حادث قال له الاطباء لا بد ان تستلقي على ظهرك ستة اشهر - 00:04:47

لا تتحرك ولا تقوم من على الفراش ستة اشهر يقول والله يا شيخ الان عرفت قيمة السجود لله اتمنى الان سجدة واحدة لله او مرضنا مفسدا او هرما مفnda. منكم من يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا - 00:05:12

الان انت تتمتع بشبابك ما تدري اذا وصل الانسان الى الكبر والهرم ممك ان يفقد عقله يكون كالطفل الصغير مفnda يعني انه الفند هو الكلام المنحرف او الخرف لا يعمل شيئا وان كان الله تعالى رحيم بعباده - 00:05:33

يكتب له الاجر كما كان صحيحا مقينا لكن لا شك ان المسلم اذا متعه الله تعالى بعافيته وبجواره الى ان يموت وهو يذكر الله وهو يصلى الله وهو يقرأ القرآن فهذا اعظم خير - 00:06:00

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه ومتمنا اللهم باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احبيتنا واجعلوا الوارث منا وتسأل الله تعالى ان يمتعك بجواره الى ان تموت قال او هرما مفnda - 00:06:20

قال او موتا مجهزا. موتا يعني مجهزة يعني يأتيك بسرعة في قطع عمرك ويقطع امالك قال او موتا مجهزا اذا جاء الموت يتمنى الانسان ان يرجع حتى يعمل الاعمال الصالحة حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون - 00:06:43

علي اعمل صالحا فيما تركت كل انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم يرزخ الى يوم يبعثون قال او موتا مجهزا او الدجال فشر غائب ينتظر الدجال فتنه عظيمة من اكبر فتن الدنيا ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ بالله من فتنة الدجال دبر كل صلاة. اللهم اني اعوذ بك من - 00:07:05

بجهنم من عذاب القبر ومن فتنه المحييا والممات ومن فتنه المسيح الدجال قال او الدجال فشر غائب ينتظر فكم من الناس من يتبعونه ويکفرون بالله تعالى قال او الساعة فالساعة ادهى وامر - 00:07:31

لا تأتكم الا بعثة والساعة ادهى وامر هي اعظم الالايا واشد مرارة من عذاب الدنيا وما يكون في الدنيا واذا جاءت الساعة انتهى وقت العمل. اليوم عمل ولا حساب لكن غدا حساب ولا عمل - 00:07:51

فاما يعني هذه معاني عوائق ينبغي على المسلم ان يتذكراها في حياته لا يعيش حياة الغافل الساهي اللاهى الذي يظن ان الايام ستجري له كما يريد وانه بامكانه ان يعمل الاعمال الصالحة في اي وقت شاء من حياته - 00:08:12

لا تسوف لا تدري ما الذي يكون في المستقبل كن ابن وقتك ما تدري اليوم انت في صحة غدا تكون مريضا اليوم انت في غنى غدا تكون فقيرا اليوم انت في عافية تكون آآ في المستقبل آآ مبتلا او تعترىك الفتنة او الاشغال او العوائق - 00:08:34

فعليك اذا ان تستغل ليلك ونهارك فيما يقربك الى الله والسعيد الموفق في هذه الدنيا من قطع كل مرحلة من مراحلها وكل زمان بل كل ثانية من ثوانيها فيما يقربه الى الله لا يزال لسانك رطبا منك - 00:09:00

ذكر الله تكون متيقظا لاخرك فهذه الدنيا متع الغرور يعني اذا كانت الدنيا تتزين للانسان والشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم ثم ايضا هذه العوائق في طريق المسلم الى الله تعالى. فكيف يسلم الانسان - 00:09:19

هذا ما يكون الابتوه من الله تعالى فاستعن بالله واقدم اقدم على ما ينفعك اقدم على ربك اقدم على الاخرة. نسأل الله تعالى ان يسلمنا من الفتنة وهذه العوائق ما يحول بيننا وبين العمل الصالح نسأل الله تعالى ان يعيننا على ذكره و - 00:09:44

ذكروا حسن عبادته والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:10:06